

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الكسائي : الإشبالة : التّعطفُ والمعونةُ ، ومن المَجازِ :
أشبالاتِ الممرّاةُ على ولدها وهي مُشبِلٌ : أقامت عليهم بعد زواجه
وصبرت عليهم ولم تتزوّج تقول : هي في إشبالتها كاللبؤة على أشبالها
. وإشبيلية بالكسر كإرْمينية قال شيخنا : ضبطه بالكسر لأن
إرْمينية قد قيل إنَّها بالفتح وإن كان غير صوابٍ ووزنها بها إشارة
إلى أنَّ الياء مخففة لا للندسب كما توهّمه كثيرون وإن جزم
أيضاً أقوامٌ بأنَّها مُشدّدة مَنسوبة إلى بعض ملوك أصانيول على غير
قياسٍ وقيل : إنَّها إسلاميّةٌ ويأتى خلافه . قلتُ : الوجّهان
المذكوران في إرْمينية قد نقلتهما ياقوت وغيره ونقل عن أبي علي
كلاماً يأتى سياقُه في أرْمين إن شاء الله تعالى : أعظم بلاد بالآندلس
ويقال لها : حمص لأنَّ جند حمص نزلها ولجأوا هُم بالمدينة بعد
لجاء جند دمشق وبها قاعدة ملوك الأندلس وسرى بها كان بنو
عبّاد ولحمقامهم بها خربت قرطبة وعملاها مُتّصلٌ بعملة لبلّة
وهي غرّبيّ قرطبة بيدهما ثلاثون فرسخاً وكانت قد يما ملوك الروم
وبها كان كرسيّهم الأعظم وأمّا الآن فهو بطليطلة كذا في المعجم
وقال الشّقيّندي : من محاسن إشبيلية اعتدال الهواء وحسن
المباني ونهرها الأعظم الذي يَصعدُ المدّ فيه اثنين وسبعين ميلاً ثم
يَحسُرُ وقال ابنُ مفلح : إشبيلية عروسُ البلاد الأندلسيّة
لأنَّ تاجها الشّرفُ وفي عُنفقها سمطُ النّهر الأعظم وليس في الأرض
أتمُّ حُسناً من هذا النّهر يضاهاه درجلة والفُرات والنّيل وتسير
طلال الثّمار وتغرّيد الأطيار أربعةً وعشرين ميلاً .
قلتُ : وأمّا شرفُ إشبيلية فقد تقدّم ذكره في حرف الفاء
فراجعه وفي كورة إشبيلية مدُنٌ وأقاليمٌ تُذكرُ في مواضعها وقد
نسب إليها خلّاقٌ كثيرٌ من أهْلِ العلم منهم عبدُ الله بنُ عمّار ابن
الخطّاب قاضيها مات سنة 276 . أبو عمّار أحمد بن عبد الملك ابن
هاشم مات سنة 401 ، والقاضي أبو بكر بن العَرَبيّ شارح التّرمذي
وغيرهم . وذو الشّيبليّ : عامر بن عمرو بن الحارث بن جُشم بن

بَكْرٍ بنِ حَبِيبٍ بنِ عَمْرِو بنِ غُنْمٍ بنِ تَغْلِبِ التَّغْلِبِيِّ كانَ لَهُ
ابْنَانِ تَوْأَمَانِ يُدْعَوَانِ الشَّيْلَيْنِ نَقْلَاهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَالْخَضِرُ
بْنُ شَيْلٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، وَالشَّابِلُ : الْأَسَدُ الَّذِي اشْتَبَكَتْ أَنْيَابُهُ ،
وأيضاً : الْغُلَامُ الْمُؤْتَلِّئُ الْبِدَنِ نَعْمَةً وَشَبَاباً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ
: وَهُوَ أَيْضاً الشَّابِرُ بِالذُّونِ وَالْحِصْنُ وَالشَّيْلِيُّ بِالْكَسْرِ : اسْمُ جَمَاعَةٍ
نُسِبُوا إِلَى جَدِّهِمْ أَوْ إِلَى مَوْضِعٍ أَشْهَرُهُمُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الشَّيْلِيُّ
اخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ : دُلْفُ بْنُ جَحْدَرٍ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَكَابِرِ
الزُّهَّادِ وَالْعَرَّافِينَ تَوْفِيَّ بِيَدِ غَدَادَ سَنَةِ 334 ، وَقَبِيرُهُ بِهَا يُزَارُ
وَمِنْهُمْ أَيْضاً أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الشَّيْلِ
الشَّيْلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الشَّاعِرُ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرِ قَنْدِيُّ
وَمَاتَ سَنَةَ نَيْفٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَصَاحِبُنَا الْجَوَادُ الْكَرِيمُ
الْمُهَذَّبُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ الشَّيْلِيُّ الدِّمِيرِيُّ يُقَالُ : إِنَّهُ
مِنْ ذُرِّيَّةِ أَبِي بَكْرٍ الشَّيْلِيِّ الْمَذْكُورِ قُتِلَ فِي مَحَرِّمِ هَذِهِ السَّنَةِ
طُلُماً وَقَدْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ بَدْمِيرَةٌ أَيَّامَ زِيَارَتِي فَأَكْرَمَنِي رَحِمَهُ □
تَعَالَى وَقَتْلَ قَاتِلَاهُ